

اللباب في علل البناء والإعراب

لئلا يجتمعَ ساكنان وفُتحت طلباً للتخفيف خصوصاً مع المثلين وإنما كُسرت بعد الألف تشبيهاً بنون تضربان وهو الأصل في التحريك للقاء الساكنين .
مسألة .

إنَّما زيدت الألفُ قبلَ نونِ التوكيد في فعلِ جماعة النسوة لئلاَّ تتوالى ثلاثُ نُونَاتٍ زوائد على الفعل ففُصل بالألف بينهما فإنَّ قيل فقد قالوا في المضارع تَحْنَنَنَّ من حَنَّ يَحْنَنُّ وفي الماضي حَنَّ حَنََّنَّ وهي ثلاثُ نُونَاتٍ قيل ثِنْتَانِ منها من نفسِ الفعل وواحدةٌ ضميرٌ بخلاف التوكيد .

فإنَّ قيل كيفَ توكَّد جمعُ المؤنث من هذا الفعل هل تقول احننَّان فمعك الآن خمسُ نُونَاتٍ ثِنْتَانِ من نفسِ الفعل وواحدةٌ ضميرٌ وثنتانٍ للتوكيد .

فإنَّ قيل فإنَّ كان هذا الأمر من أنَّ يَنْنَنَّ كيفَ يُلْفِظُ به قيل يقال ايننان فتقلب الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فإنَّ أردتَ ذلك من وَدَّ قلتَ ايدَدنان فتقلب الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فإنَّ أردتَ ذلك من سَنَّ يَسُنَّ قلتَ اسنُدننان وإنَّ أردتَ من وَضَّؤُ يَوْضُؤُ قلتَ اوْضُونان وإنَّ أردتَ من أَرْضَ يَرْضُ قلتَ أوْزُزْونان فإنَّ أردتَ ذلك من وقع قلتَ قَعُونان وإنَّ أردتَ من رأى قلتَ ريُونان ووزنه فينان فالمحذوف عين الكلمة ولامها فإنَّ أردتَ من